Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى ضوء ذلك نستطيع أن ننظر إلى فكرة "منع الترادف" التى يقوم عليها كتاب أبى هلال برمته، وذلك بوصفها اتجاها صوب دفع "الأدلة المشكلة" [ص14] التى تعوق حركة اللغة عن أداء وظيفتها الأساسية؛ أعنى: وظيفتها الدلالية فى التعبير غير المشكل.

لقد كان المثل الأعلى الذى تطلع إليه مانعو الترادف هو أن يكون ثمة "دال" واحد لـ "مدلول" واحد. ولذلك فإننا نرى أبا هلال يكرر كثيرا مثل هذه العبارات التى تؤكد على ضرورة تميز كل دال بدلالة خاصة فنراه يقول:

"إن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعانى"[ص13].

"وإذا اشير إلى الشىء مرة واحدة فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتى فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه فى الثانى والثالث إلى خلاف ما أشير إليه فى الأول كان ذلك صوابا"[ص13].

"فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعانى، وعين من الأعيان فى لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضى خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا لكان الثانى فضلا لا يحتاج إليه"[ص13].

"وإذا اختلفت الصيغ والأصول اختلفت المعانى لا محالة"[ص135].